

## شرح كتاب الطهارة من بلوغ المرام (6) (لمعالى الشيخ صالح آل

### الشيخ - فقه - كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. شرح بلوغ المرام. الدرس الثاني

اقرأ و عن عائشة رضي الله عنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

كله متفق عليه قال رحمة الله عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تتعله و ترجله وفي طهوره وفي شأنه كله - 00:00:20

متفق عليه معنى الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام لما حباه الله جل وعلا به من رفيع الادب ومن مكارم الاخلاق ومن اختيار الافضل دائما ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:00:45

كان يحب التيمم ومعلوم ان جهة اليمين من حيث الجنس افضل من جهة الشمال ولهذا يكره الله جل وعلا الناجين بان يجعلهم اهل اليمين واصحاب اليمين فيكونون اخذين الكتاب باليمن - 00:01:12

ويكونون ايضا في اليمين وبهين الاخرين بان يجعلهم من اهل الشمال فجهة اليمين مكرمة على غيرها ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يعجبه التيمم يعني كان يحب استعمال اليمين يعني يده اليمنى او رجله اليمنى او جهته اليمنى من البدن - 00:01:35 في تتعله يعني في لبسه في النعل وفي ترجله يعني فيما يعالج به شعره شعر رأسه او شعر لحيته وفي طهوره في تطهره بانواع التطهر اما رفع الحدث الاصغر او رفع الحدث - 00:02:04

الاكبر او في غسل الجنابة او في انواع التطهر الاخرى قال وفي شأنه كله لان النبي عليه الصلاة والسلام يحب الجهة الفاضلة على الجهة المفضولة والجهة الفاضلة المكرمة هي جهة اليمين - 00:02:29

لغة الحديث التيمم هو استعمال اليمين والتتعله هو لبس النعل والنعل اسم ليه والنعل اسم يشمل ما يلبس في الرجل من انواع من انواع ملبوس الرجل فيدخل فيه النعل ذات الاصبع الواحد - 00:02:57

ويدخل فيه النعل السادسية ويدخل فيها اصناف كثيرة ولا يدخل فيه ما غطيت الرجل فيه بالكامل كالخف والجرموق واشبه ذلك وتردله الترجل هو ما يصلح به الشعب ليسكنه من استعمال الدهن - 00:03:41

او استعمال المشط المشط يعني تسريح الشعر ونحو ذلك هذا يدخل باسم الترجم قوله طهوره طهوره الطهور بالظلم ذكرنا لكم انه المصدر الذي هو التطهر او في الحقيقة اسم المصدر - 00:04:12

اه ذكرنا لكم الفرق بين الطهور الطهور هو الماء الذي يستعمل في الطهارة والطهور هو حدث التطهر يعني فعل التطهر وفي شأنه كله شأن يعني في سائر اموره درجة الحديث - 00:04:38

كما ذكر متفق عليه من احكام الحديث اولا ان السنة فيها تفضيل اليمين على الشمال وتكريم اليمين على الشمال وهذا جاء في احدى كثيرة جدا وسنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:00

رافحة بتقرير هذا وفضيل اليمين على غيره والنبي عليه الصلاة والسلام دل الحديث على ان غالب امره بل جل امره على استعمال اليمين الا فيما تستعمل فيه الشمال مما تسان عنده اليمين - 00:05:23

ثانيا قاعدة التيمم بعامة في السنة يمكن ان ترتبط بان كل ما ليس بان كل ما ليس داخلا في المرغوب عنه تستعمل فيه اليمين يعني

ان الاشياء التي يتنزه عنها - 00:05:57

لا تستعمل فيها اليمين والاشياء التي لا يتنزه عنها بل يفعلها كرام الرجال فان ذلك تستعمل فيه اليمين لشرفها وهذا يدخل في كل احياء حياة الانسان الا بعض حالات في - 00:06:36

تخلص من في تطهير النجاسة مثلا او ازالة النجاسة وفي بعض الاشياء القليلة مثل الخروج من المسجد يكون بتقديم الشمال مثل الخروج من البيت يقوم بتقديم الشمال الى اخره كما سيأتي - 00:07:03

بقاعدة الشمال ان شاء الله الثالث ان التنعل فيه التيمن وهو ان يبدأ بلبس النعل اليمني ويؤخر اليسرى والسنة في النعل ان يلبس اليمني قاعدة لا قائما ثم يلبس اليسرى قاعدا لا قائما - 00:07:21

وهذا لان نعالهم في ذلك الزمان كانت ذات شراك وذات خيط يربط من الخلف كان ربما لبسها قائما اختلت عليه فسقط وهذا او اهتز وهذا مما لا يليق عادة ولها - 00:07:53

يصدق على هذه الصفة بعض انواع الاحذية التي لا يمكن او لا يحسن في الهيئة ان يلبسها قائما لاشتراكها مع النعل في هذه الصورة فاذا نقول السنة في النعل اذا لم يكن - 00:08:21

في الغالب او لم يكن عادة انه يغفل في لباسها فانه يلبسها قاعدا والا فتقديم اليمني سواء كان اذا لم يكن عادة او يختل فانه لا بأس ان يلبسها قائما - 00:08:44

واما اذا كان قد يختل قد يحصل له شيء فان السنة ان يلبسها قاعدة اما خلع النعل فانه عكس لبس النعل فانه يبدأ في الخلع بالشمال لان لبس النعل اكرام للرجل - 00:09:03

فتبقى اليمين مكرمة مؤخرة عن الشمال والنبي عليه الصلاة والسلام كان ينتعل احيانا ويحتفي احيانا يعني ان السنة في الانتعال ان يكون بعض الاحيان كذا وبعض الاحيان كذا فمن ترك الانفعال - 00:09:30

بعض الاحيان في بيته او نحو ذلك فقد اتى بهذا القدر من السنة ايضا من احكام الحديث ثاني الرابع قوله وترجله دل على ان التيمن في تسرير الشعر وفي معالجته - 00:09:54

شعر الرأس واللحية يكون بالبداية باليمين لانها اكرم فيدhen مثلا في شعره ابتداء باليمين ويدhen في لحيته ابتداء باليمين وكذلك اذا اراد ان يتطيب يطيب رأسه او يطيب لحيته فانه يبتدا - 00:10:17

باليمين الخامس قوله وظهوره يعني انواع تطهير وهذا يشمل الطهارة الصغرى والطهارة الكبرى وكذلك يشمل غسل الجنازة. فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتيمم في ذلك فانه يبدأ باليمين في ظهوره في رفع الحدث الاصغر يعني في الوضوء - 00:10:38

ويبدأ ايضا في اليمين في وغسل الجنازة او الغسل المستحب. وكذلك امر بالبداية باليمين في غسل الجنازة كما قال في حديث ام عطية ابادنا بعيمانها ومواقع الوضوء منها كذلك يدخل في الظهور كل ما من شأنه - 00:11:07

التعبد بالتطهير مثل ما ذكرنا لكم استعمال السواك انه اذا كان تطهرا فانه يستعمل فيه اليد اليمين ويبتدا فيه بالجهة اليميني فاسم الظهور يشمل اشياء كثيرة السنة فيها ان تكون - 00:11:35

باليمين قوله وفي شأنه كله يعني انه يحب اليمين في سائر احواله عليه الصلاة والسلام فاذا نام نام على الجانب اليمين واذا دخل المسجد دخل باليمين واسيء كثيرة من ذلك - 00:11:57

واذا شرب عليه الصلاة والسلام اعطى ما بقي في الجناء الى اليمين والنبي عليه الصلاة والسلام في سائر احواله وشأنه كله يحب جهة اليمين ويفضلها على على جهة الشمال الاخيرة - 00:12:26

استعمال الشمال او ما تقدم فيه الشمال مستثنى او خارج عن الاصل ولهذا المواقع التي تستعمل فيها الشمال او تقدم فيها الشمال محصورة وقاعدتها ان في ما كان منتقلها فيه الى المفضل عن الفاضل - 00:12:49

فانه يستعمل فيه الشمال مثل ازالة النجاسة فانها تزال بالشمال مثل الدخول الى المسجد فالخروج من المسجد الخروج من المسجد انتقال من فاضل الى مفضل فيستعمل الشمال فيقدم الشمال خارجا - 00:13:18

داخل الى البيت من الشارع فيدخل باليمنى لأن البيت افضل من السوق ثم اذا اراد ان يخرج انتقل من فاضل الى مفضول فيقدم اليسرى. وهكذا فضابطها ان الانتقال من الفاضل الى - [00:13:48](#)

غول من الفاضل الى المحظوظ يقدم فيه الشمال وما عاده فان النبي عليه الصلاة والسلام يحب تيمم في شأنه كله نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأتم فابدأوا بيمانكم اخرجه - [00:14:10](#)  
والاربعة وصححه ابن خزيمة قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأتم اذا توضأتم فابدأوا بيمانكم اخرجه الاربعة وصححه ابن خزيمة - [00:14:35](#)

معنى الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام امر حين الوضوء وهو رفع الحدث العصغر بالطهارة المخصوصة اتنا نبدأ باليمنى لنبدأ باليمنى في اليدين ونبدأ باليمنى في القدمين وهذا امر منه عليه الصلاة والسلام - [00:14:53](#)

في الوضوء خاصة لغة الحديث الميامن جمع ميمنة وهي الجهة اليمنى فكل شيء له جهتان يقال لاحدهما يمنى والآخر يسرا سمي في الجهة المستعملة والفاصلة يمنى تبركا او تفاؤلا باليمن - [00:15:19](#)

والآخر يسرا تفاؤلا ايضا بالتيسير فلم يسمها العرب تسمية قبيحة وانما فضلوا اليمن على اليسر ولهذا جعلوا احدهما يمنى والآخر شمالا او يسرا درجة الحديث صحيح صحيحة جمع من اهل العلم - [00:16:01](#)

بعض اهل العلم ضعفه لكن الصواب صحته بان رجاله ثقات وليس بذى شذوذ ولا علم وهو متصل بذلك صحته ظاهرة فهو حقيق بان يصحح كما قال بعض اهل العلم من احكام الحديث - [00:16:37](#)

اولا قوله عليه الصلاة والسلام اذا توضأتم فيه تعليق لما سيأتي من الامر البداءة باليمنى بالوضوء وهذا تعليق ظاهر الداللة من جهة ان الحكم الذي سيأتي في الوضوء خاصة فقوله اذا توضأتم اخص مما لو قال اذا تطهرتم - [00:17:10](#)

فاما الامر بالبداية بالميامن هذا في الوضوء كما هو ظاهر اللفظ هنا ثانيا قوله فابدأوا هذا امر والامر الاصل فيه انه للوجوب ولا صارف له هنا من الوجوب الا ما قاله بعض اهل العلم كما سيأتي في الخلاف - [00:17:41](#)

فقوله فابدأوا هذا الامر احتج به على ان البداية باليمنى باعطاء الوضوء واجبة واعضاء الوضوء الوجه واليدان والرأس والرجلان اما الوجه والرأس فلم يدخلوا في ذلك باتفاق اهل العلم لانه يستعمل فيهما - [00:18:13](#)

يعنى في الوضوء يستعمل فيهما اليدان جميا الوجه يغسل باليدين جميا كما جاءت به السنة والرأس يمسح باليدين جميا وهذا يعم الوجه بجهتيه ويعم الرأس بجهتيه فاما بقى تقديم اليمنى في الامر به ان المراد به - [00:18:42](#)

تقديم اليد اليمنى على الخرى والقدم اليمنى الرجل اليمنى على الخرى وكما ذكرت لك دل هذا على ايجابي ذلك والعلماء اختلفوا في وجوب التيامن اليد والرجل على اقوال اهمها قولان - [00:19:07](#)

الاول انه يجب والثاني انه يستحب ولا يجد اما حجة من قال بالوجوب فهو هذا الحديث اذ فيه الامر وايضا قالوا قوى هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام لما امتنل الامر - [00:19:40](#)

بقوله اغسلوا يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق انه لم ينقل عنه في حديث صحيح انه بدأ باليمنى قبل اليمنى بل كل سنته على انه يبدأ - [00:20:08](#)

باليمنى قبل اليسرى وهو امتنال للاية بقدر زائد صحيح لكنه يعني بقدر زائد على دلالتها لانه في الوصف لا في الحقيقة لكنه ايد بقوله اذا توضأتم فابدأوا بما يمنه وهذه المسألة تحتاج الى مزيد ايضاح وان كان كثير من المسائل لا تحتاج فيه الى التطويل لاجل ظيق الوقت والرغبة في اخذ اكبر قدر من الاحاديث - [00:20:28](#)

لكن نذكر لك بعض الاخوة استشكل امس بعض المسائل ان الاية فيها الامر بغسل اليد قال وايديكم الى المرافق وهذا مطلقا يحصل بغسل اليد اما صفة غسل اليد او صفة تقديم احدى اليدين على الخرى فهذا صفة زائدة عن مسمى غسل اليد - [00:21:00](#)  
فمسمى غسل اليدين يحصل بغسلهما فما زاد عن المسمى فلا يدخل في الاية على الصحيح لان ذلك مثلا ذلك الذراع ليس داخلا في الاية لانه صفة زائدة عما امر به في الاية - [00:21:42](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ذلك فلا نقول الدلواه ذلك واجب لأن النبي صلى الله عليه وسلم فعله امثالا للاية لانه فعله زائدا عن الاية.  
فامثال الاية غسل اليدين فالدلك صفة زائدة - 00:22:05

تقديم اليمنى على اليسرى صفة زائدة فهي لا تدخل فيما امر به في الاية فامر في الاية بغسل الوجه كتعيم الوجه بالماء يحصل به  
الامثال امر في الاية بغسل اليدين. تعيم اليدين بالماء - 00:22:23

هذا يحصل به الامثال ما هو اكثرا من ذلك هذا قدر زائد عما امر به. ولذلك العلماء اختلفوا بوجوبه لانه قدر زائد عن ما جاء في الاية  
والقاعدة التي ذكرت لك من قبل ان الامر اذا جاء مجملا في القرآن - 00:22:47

وامثله النبي عليه الصلاة والسلام بفعله ايدل فعله على وجوب ما فعل مما يدخل في ما امر به في الاية واما ما زاده فانه لا يدخل  
فيه. وهذا لا همز لك كثير. صلوا كما رأيتمني اصلي. اقم الصلاة - 00:23:10

هذا فيه شيء يدخل في الحقيقة وثم شيء زائد ولذلك لا نقول كل ما امثاله فنوجب كل ما جاءت به السنة في  
الصلاه كذلك خذوا عني مناسكم - 00:23:32

وما امر به في القرآن من حج بيت الله الحرام وهو يشمل كل ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام في حجته. فلا نقول انه دخل في ذلك  
بفعله امثاله لامر فيكون ذلك واجبا - 00:23:48

على كل هئته؟ لا نقول ما دخل في الامثال يدل على الوجوب وما خرج عن ما دلت عليه الاية لا يدخل في الوجوب لان النبي عليه  
الصلاه والسلام يمثل ويزيد اشياء يؤخذ بها على انها سنة من سنته هذه دالة الفعل وصلتها بما امر به - 00:24:05

في القرآن اما هذا الحديث في قوله اذا توضأتم فابدوا بعيمانكم فهذا فيه الوجوب لانه امر قولي فاذا هو عما امر به في الاية. والنبي  
عليه الصلاة والسلام يستقل بالامر وما امر به عليه الصلاة والسلام هو بمنزلة ما امر به الله جل وعلا لانه عليه الصلاة والسلام وحيوه -  
00:24:29

اذا فدليل القول بوجوب البداعه باليمين وهذا الحديث ومن قال ذكر الوصف في امثال الاية وبحثته لك في هذا البحث المختصر  
القول الثاني انه البداعه باليمين سنة لان الامر هنا - 00:24:59

يحمل على الاستحباب لا على الوجوب وذلك اولا قالوا لان الحديث مختلف في صحته وهذه اللفظة فيها زيادة اذا كان كذلك فلا  
يستقل بالوجوب قالوا ثانيا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:27

امثال الاية بمطلق الامثال واذا كان كذلك ايحمل هذا الامر على الاستحباب لانه قدر زائد على فرائض الوضوء وفرائض الوضوء  
يبينها الاية وما زاد عليها فانه يحمل فيه على الاستحباب - 00:25:50

ولم يأت شيء حمل على الوجوب مما زاد عن الاية الا هذا التيامن فلذلك نجعله كغيره من الصفات التي جاءت في الاحاديث من انها  
مستحبة وليس بواجب والاظهر من القولين هو الاول - 00:26:17

لظهور وجه الاستدلال فيه نعم وعن المغيرة بن شعبة بن شعبة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته  
وعلى العمامة سوى الخفين اخرجه مسلم قال وعن المغيرة ابن شعبة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توظأ فمسح  
بناصيته وعلى العمامة والخفين - 00:26:38

اخرجه مسلم معنى الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام مر توضأ كما يتوضأ كل مرة لكن كانت عليه عمامة وكان عليه على رجليه  
صفان فالعمامة كانت في وسط رأسه بهذا لما توضأ واراد مسح الرأس مسح - 00:27:10

ما ظهر من شعر رأسه فمسح الناصية ثم اكمل المسح على العمامة مسح من بمعصيته وعلى العمامة يعني جميع لغة الحديث الناصية  
مقدم شعر الرأس والعمامة نوع من اللباس يختص بالرأس وهو انواع - 00:27:38

وكانت العرب تعتنى بالعمامة وكانت غالبا عمامات العرب ان تكون محنكة وتارة تكون مصمتة والنبي عليه الصلاة والسلام استعمل  
العمامة المحنكة وهي التي تشد في الحنك واكثر امره عليه الصلاة والسلام انه خالف المشركين - 00:28:18

فاستعمل الذبابة في العمامة فجعل لعمامته دعاية يعني زاد في التهذيب الذي هو تلف فيه العمامة وجعل بعضه يخرج بين كتفيه عليه

الصلوة والسلام وهو المسمى ذنابة العمام والخفان يأتي البحث فيهما في باب المسح على الخفين - 00:28:51

درجة الحديث حديث رأى اخرجه مسلم في الصحيح من احكام الحديث اولا دل الحديث على ان النبي عليه الصلاة والسلام مسح بعض رأسه وهو انه مسح بناصيته ثم اكمل المسح على العمامة - 00:29:22

ومسح بعض الرأس هنا في هذا الحديث استدل به طائفة من العلماء الحنفية وغيرهم من ان الواجب بمسح الرأس وبعض الرأس الربع ونحوه فإذا مسح بعض الرأس فإنه يجزئ قالوا والباء في قوله وامسحوا برؤوسكم - 00:29:51

تأتي في اللغة للتبيه يعني فيكون معنى الآية عندهم وامسحوا ببعض رؤوسكم فاستدلوا بقوله فمسح بناصيته على انه يجزئ مسح بعض الرأس والقول الثاني ان الآية دلت على وجوب تعميم الرأس بالمسح - 00:30:23

وذلك يعني ان يمسح مجموع الرأس لا جميع الرأس لانه لا يمكن الحصول باليقين بذلك بالمسح يعني ان تمسح جميع الرأس كل نقطة باليقين هذا لا يحصل بالمسح وانما يحصل بالغسل - 00:30:51

ولهذا نقول الواجب دلت الآية على ان الواجب ان يمسح المجموع للجميع وهذا هو الذي فعله النبي عليه الصلاة والسلام حيث بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بيديه الى قفاه ثم اعادهما الى - 00:31:13

والذي بدأ منه وهذا يحصل منه مسح المجموع اما مسح الناصية اما دلالة الباء على التبيه فهذا ضعيف في اللغة فالباء لا تأتي للتبيه وانما التبشير له حروف اخر اما هذا الحديث - 00:31:31

فلا يدل على ان المسح يكون لبعض الرأس وانما النبي عليه الصلاة والسلام مسح في هذا الحديث على مجموع رأسه وذلك انه مسح ما ظهر من رأسه ومسح ما ستر ما خفي من رأسه - 00:31:58

وذلك ان الرأس الذي امر ان يمسح به ان يمسح به عليه الصلاة والسلام فيه ظاهر فمسحه وهو الناصية وفيه باطن فحما ستره وهو العمام ولهذا الراوي اراد ان يشير الى ذلك - 00:32:27

فقرن مسحه بالعمامة بالمسح بالخفين لأن الجميع يشترك في انه من الحوائل وهذا فيه تخفيف من ان في ان العمامة يصعب خلعها ثم اعادتها بسهولة في وقتها لأن السنة جاءت في ذلك بالتحفيظ - 00:32:45

والنبي عليه الصلاة والسلام مسح العمامة وهل العمامة كانت ذات الذبابة؟ او كانت المحنكة من اهل العلم من رأى ان المسح انما يكون على العمامة المحنك اما اذا لم تكن محنكة فإنه لا يشق نزعها - 00:33:12

فلذلك يمسح على رأسه ويخلع العمام فحملوا هذا الحديث انه مسح بناصيته وعلى العمامة على العمامة المحنكة دون ذات الذبابة ويأتي مزيد بحث بباب المقصود ان الحديث هذا لا يدل الا - 00:33:40

لا يدل على الاجتزاء ببعض الرأس بل يدل على مسح مجموع الرأس وهو الصحيح كما ذكرنا واما قول الحنفية علماء الحنفية وقول غيرهم انه يكتفى ببعض الرأس ويجزئ هذا ليس - 00:34:05

قويا في الاستدلال الثالث الثاني المسح على العمامة لأن العمامة حائل والحايل يمسح عليه كما جاء في السنة بالمسح على الحواء جميعا ولهذا يأتينا في باب المسح على الخفين ان كثيرا من العلماء - 00:34:25

تركوا التعبير في الباب بباب المسح على الخفين الى باب المسح على الحوائل لأن المسح لم يختص في السنة بانه مسح على الخفين بل مسح على الخفين وعلى الجوربين وعلى الجراميط وعلى العمامة الى اخر ذلك. وكلها تشتراك في انها - 00:34:58

والعمامة هنا هل تحمل على ذات الذبابة وذاك الحنك ام لا تحمل الا على المحنكة فقط اختلف العلماء في ذلك وعلى قولين والاظهر التعميم يعني الا يقصر على احد النوعين دون الاخر - 00:35:23

لان الدليل فيه مسح على العمامة والعمامة هي التي كان يلبسها عليه الصلاة والسلام فالتي كان يلبسها عليه الصلاة والسلام تارة تكون محنكة وتارة تكون ذات ذئابة. فلذلك قصر العمامة على احد النوعين دون الاخر - 00:35:54

يحتاج الى دليل زائدا على هذا اللفظ فيبقى هذا اللفظ على شموله للنوعين المشي على الخفين مسح على العمامة والخفين يأتي البحث فيه ان شاء الله تعالى هنا المسح على العمامة - 00:36:18

اـه ما صـفـته ؟ بـحـثـهـ الفـقـهـاءـ فـيـ كـتـبـهـمـ ؟ وـاـنـهـ قـالـواـ انـعـامـةـ يـمـسـحـ عـلـىـ اـكـوارـهـ يـعـنـيـ يـمـسـحـ عـلـىـ دـوـاـنـرـهـ يـعـنـيـ  
بـعـنـىـ يـمـسـحـ عـلـىـ يـمـسـحـ يـعـنـيـ هـكـذـاـ فـوـقـ - [00:36:45](#)

لـاـ يـمـسـحـ النـاـصـيـةـ مـثـلـاـ ثـمـ الـاـمـاـمـ يـدـيـرـهـ عـلـىـ حـوـائـجـ وـبـعـضـ الـاـخـوـةـ وـهـ اـنـهـ يـمـسـحـ عـلـىـ الشـمـاـغـ مـثـلـ مـسـحـ عـلـىـ الـعـمـاـمـ لـاـ الشـمـاـغـ لـاـ  
تـدـخـلـ فـيـ اـسـمـ الـعـمـاـمـ اـهـ لـاـ عـرـفـ - [00:37:09](#)

وـلـغـةـ نـعـمـ وـعـنـ جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ رـضـيـ اللـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ فـيـ صـفـةـ حـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ  
وـسـلـمـ اـبـدـأـوـاـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ. اـخـرـجـهـ النـسـائـيـ هـكـذـاـ بـلـفـظـ الـاـمـرـ وـهـ عـنـدـ مـسـلـمـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ - [00:37:27](#)

قـالـ وـعـنـ جـاـبـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ فـيـ صـفـةـ حـجـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـبـدـأـوـاـ بـمـاـ بـدـأـ  
الـلـهـ بـهـ اـخـرـجـهـ النـسـائـيـ هـكـذـاـ - [00:37:54](#)

بـلـفـظـ الـاـمـرـ وـهـ عـنـدـ مـسـلـمـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ مـعـنـىـ الـحـدـيـثـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـ فـرـغـ مـنـ طـوـافـهـ وـصـلـاـةـ الرـكـعـتـيـنـ تـوـجـهـ عـلـىـ  
الـسـعـيـ فـاتـجـهـ عـلـىـ الصـفـاـ فـلـمـ اـتـىـ الصـفـاـ قـالـ اـبـدـأـوـاـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ - [00:38:08](#)

يـعـنـيـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـدـأـ بـالـصـفـاءـ فـقـالـ اـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ فـاـمـرـهـ بـاـنـ يـبـتـدـأـوـاـ بـالـصـفـاـ ثـمـ يـنـزـلـ مـنـهـ عـلـىـ الـمـرـوـةـ وـالـرـوـاـيـةـ الـاـخـرـيـ الـتـيـ فـيـ  
الـصـحـيـحـ فـيـ نـفـسـ فـيـ حـدـيـثـ جـاـبـرـ نـفـسـهـ - [00:38:45](#)

لـاـنـهـ لـمـ اـتـىـ الصـفـاـ قـالـ اـبـدـأـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ وـهـذـاـ مـعـنـىـ الـخـبـرـ فـيـ قـوـلـهـ وـهـوـ عـنـدـ مـسـلـمـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ لـاـنـ لـفـظـ الـنـسـائـيـ الـاـمـرـ اـبـدـأـوـاـ بـمـاـ بـدـأـ  
الـلـهـ بـهـ وـالـرـوـاـيـةـ الـتـيـ عـنـدـ مـسـلـمـ الـمـشـهـورـةـ فـيـ حـدـيـثـ جـاـبـرـ الـطـوـيـلـ الـمـعـرـوـفـ بـصـفـةـ حـجـتـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ اـبـدـأـ بـمـاـ

[00:39:09](#)

الـلـهـ بـهـ وـالـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ بـدـأـ بـالـصـفـاـ فـلـهـذـاـ بـدـأـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ بـالـصـفـ لـغـةـ الـحـدـيـثـ مـاـ فـيـهـ يـعـنـيـ كـلـمـاتـ تـحـتـاجـ عـلـىـ بـيـانـ درـجـةـ  
الـحـدـيـثـ الـلـفـظـ الـاـوـلـ بـلـفـظـ الـاـمـرـ اـبـدـأـوـاـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ. قـالـ اـخـرـجـهـ النـسـائـيـ هـكـذـاـ - [00:39:35](#)

بـلـفـظـ الـاـمـرـ وـاـسـنـادـ النـسـائـيـ رـجـالـ ثـقـاتـ مـتـصـلـ يـعـنـيـ ظـاهـرـ اـسـنـادـ يـعـنـيـ اـنـ ظـاهـرـ اـسـنـادـ الـصـحـةـ الـذـيـ فـيـ مـسـلـمـ اـصـحـ اـسـنـادـ وـهـوـ  
الـمـعـرـوـفـ بـاـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ اـبـدـأـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ - [00:40:03](#)

فـهـلـ تـصـحـ الرـوـاـيـاتـ جـمـيـعـاـ اـمـ نـصـحـ وـاـحـدـةـ مـنـهـاـ وـتـكـوـنـ الـاـخـرـىـ شـاـذـةـ ؟ اـخـتـلـفـ الـعـلـمـاءـ فـيـ ذـلـكـ مـنـهـمـ مـنـ حـكـمـ بـصـحـةـ الرـوـاـيـاتـ  
وـهـذـاـ لـيـسـ بـجـيـدـ بـلـ اـخـتـلـافـ الرـوـاـيـاتـ يـنـبـغـيـ كـمـاـ هـوـ مـعـرـوـفـ فـيـ عـلـلـ الـحـدـيـثـ وـالـتـخـرـيـبـ - [00:40:32](#)

اـنـ يـنـظـرـ فـيـ اـشـيـاءـ مـنـ اـهـمـهـاـ وـهـوـ الـمـنـاسـبـ لـحـدـيـثـنـاـ هـنـاـ مـنـ اـهـمـهـاـ اـنـ يـنـظـرـ هـلـ الـوـاقـعـةـ تـعـدـدـ ؟ اـمـ هـيـ وـاـحـدـةـ وـهـلـ مـخـرـجـ الـحـدـيـثـ  
وـاـحـدـ اـمـ هـوـ مـتـعـدـدـ مـعـلـومـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـاـ صـدـ الصـفـاـ قـالـ كـلـمـةـ وـاـحـدـةـ - [00:40:56](#)

لـمـ يـقـلـ مـرـةـ بـلـفـظـ الـاـمـرـ وـمـرـةـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ. وـقـالـ وـاـحـدـةـ اـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ قـالـ اـبـدـأـ وـاـمـاـ اـنـ يـكـوـنـ قـالـ اـبـدـأـ فـلـهـذـاـ تـصـحـ الرـوـاـيـاتـ جـمـيـعـاـ  
مـعـنـاهـ اـنـ قـالـ الـخـبـرـ وـقـالـ الـاـمـرـ جـمـيـعـاـ - [00:41:19](#)

وـهـذـاـ لـمـ يـأـتـيـ فـيـ رـوـاـيـةـ مـطـلـقاـ وـاـنـمـاـ اـخـتـلـفـواـ هـلـ قـالـ بـلـفـظـ الـاـمـرـ اوـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ فـبـكـوـنـ اـذـاـ تـرـجـيـحـ الـاـصـحـ وـالـرـوـاـيـةـ الـتـيـ هـيـ اـثـبـتـ فـيـ  
الـرـجـالـ هـوـ الـاـوـلـ لـتـكـوـنـ الرـوـاـيـةـ ثـاـبـتـةـ مـحـفـوـظـةـ هـيـ مـاـ فـيـ مـسـلـمـ وـفـيـ غـيـرـهـ - [00:41:39](#)

لـكـثـرـةـ نـاقـلـيـهـ ثـقـتـهـمـ وـعـدـالـتـهـمـ وـاـمـاـمـتـهـمـ لـاـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ قـالـ اـبـدـأـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ بـلـفـظـ الـخـبـرـ وـاـمـاـ رـوـاـيـةـ اـبـدـأـوـاـ هـذـهـ الـتـيـ رـوـاـهـاـ  
الـنـسـائـيـ فـهـيـ وـاـنـ صـحـحـهـاـ عـدـدـ اـمـهـاـ اـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ لـكـنـ الصـحـيـحـ اـنـهاـ شـاـذـةـ - [00:42:01](#)

بـاـنـ حـادـثـةـ وـاـحـدـةـ وـلـاـ يـحـسـنـ حـمـلـهـاـ عـلـىـ تـعـدـدـ القـوـلـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـضـعـ مـنـ اـحـكـامـ الـحـدـيـثـ قـوـلـهـ اـبـدـأـوـاـ بـمـاـ بـدـأـ اللـهـ بـهـ فـيـهـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ  
مـاـ قـدـمـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ - [00:42:33](#)

فـيـ الـقـرـآنـ مـنـ الـاـمـرـ مـتـعـدـدـ فـاـنـهـ مـرـتـبـ فـيـ الـعـبـادـاتـ وـيـبـدـأـ بـهـ قـبـلـ الـاـخـرـ وـهـذـاـ يـطـبـقـ فـعـلـاـ عـلـىـ مـاـ فـعـلـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ  
الـحـجـ بـاـنـ بـدـأـ بـالـصـفـاـ ثـمـ بـدـأـ مـرـوـةـ - [00:43:05](#)

وـكـذـلـكـ طـبـقـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الـوـضـوـءـ لـاـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ فـيـ اـيـةـ الـوـضـوـءـ جـعـلـهـمـ مـتـعـاـطـفـةـ بـالـوـاـوـ فـقـالـ اـذـاـ قـمـتـ مـلـىـ الـصـلـاـةـ  
فـاـغـسـلـوـاـ وـجـوـهـكـمـ وـاـيـدـيـكـمـ اـلـىـ الـمـرـاـفـقـ وـالـوـاعـ قـتـضـيـ مـطـلـقـ الـجـمـعـ لـاـ التـرـتـيـبـ - [00:43:32](#)

والترتيب يحتاج الى دليل زائد عن معنى حرف الواو لهذا قوله ابدأوا بما بدأ الله به يعني ان الامر اذا امر به الله جل وعلا في القرآن فانه يرتب بحسب ما بدأ الله به - [00:43:52](#)

وهذا يطبق حتى في الصلاة طبقها النبي عليه الصلاة والسلام. يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فيقدم الركوع على السجدة وهذا قاعدة لها نظائرها اذا دل الحديث سواء بلفظ الامر او بلفظ الخبر على ان - [00:44:14](#)

ما جاء في القرآن من امور العبادات بمتعدد بالواو فانه يقدم الاول ويرتب على ما بعده يعني يرتب الثاني على الاول ويكون الاول مقدما ثم الثاني على وجه الترتيب ثانيا - [00:44:36](#)

الحديث فيه دالة سواء بلفظ الخبر او بلفظ الامر فيه دالة على وجوب الترتيب في الوضوء وهو وان كان في صفة حجه عليه الصلاة والسلام الا انه يعم جميع الانواع - [00:45:00](#)

لما لانه عليه الصلاة والسلام قعد القاعدة ثم جعل البداية بالصفاء مثلا لها فقال ابدأ بما بدأ الله به وهذا عام او مطلق وتقييده سببه ليس وجيئه. لهذا نقول ان هذا وان كان في سياق الحجۃ. فالعلماء يستدلون به في البداية مطلقا - [00:45:26](#)

ولهذا الحافظ ابن حجر اورده في مباحث الوضوء ليكون دليلا على وجوب الترتيب فاذا الحديث فيه دالة على وجوب الترتيب بين اعضاء الوضوء والعلماء اختلفوا هل يجب الترتيب ام لا؟ على قولين. القول الاول ان الترتيب لا يجب - [00:46:05](#)

لما لانه لا دليل على الترتيب واضح والحديث صحته ابدأ بما بدأ الله به وانه جاء انه عليه الصلاة والسلام توضأ غير مرتب وهذا هو مذهب الحنفية مذهب ابي حنيفة النعمان بن ثابت ومذهب جماعة قليلة من اهل العلم - [00:46:28](#)

القول الثاني وهو الصحيح لما سيأتي من الدليل له ان الترتيب فرط ان من فرائض الوضوء الترتيب ووجه الاستدلال عليه ان الله جل وعلا عطف بين فرائض الوضوء بالواو. فقال اغسلوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. فعطف بالواو - [00:46:55](#)

ثم قال وامسحوا برؤوسكم فعطف بالواو ثم قال وارجلكم الى الكعبين فعطف بالواو والعطف بالواو لا يقتضي الترتيب الا بدليل زائد بل في المتعاطفات والدليل هنا انه جل وعلا ادخل الممسوح - [00:47:27](#)

بين المفسولات ومعلوم ان ادخال الممسوح فيه انشاء فعل جديد وانشاء جملة بان العطف الاول هو اغسلوا فاغسلوا وجوهكم وايديكم الايدي عطفت على الوجوه فهو عطف كلمة على كلمة اما قوله وامسحوا برؤوسكم فهذا عطف جملة - [00:47:52](#)  
على جملة لانه اتي بفعل جديد وهو المشي. ثم بعدها عطف بالواو قال وارجلكم اعادة الى الفعل الاول والعرب لا تستعمل مثل هذا مطلقا الا فيما يراد به الترتيب لان الاصل انه اذا لم يرد الترتيب ان يجمع عطف المفردات على بعضها ثم يؤتى بعطف الجملة - [00:48:27](#)

بعد ذلك فيكون النسق لو لم يرد الترتيب فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين الجميع هذى عطف مفردات ثم يعطف جملة فعلية على جملة فعلية فيقول وامسحوا برؤوسكم. ولما لم يحصل ذلك - [00:48:56](#)

وانما ادخل الممسوح بين المفسولات وادخل عطف الجملة على عطف المفردات دل هذا على وجوب الترتيب لان العرب لا تستعمل هذا في كلامها الا اذا ارادت الترکيب في ذلك الدليل الثاني - [00:49:16](#)

هذا الحديث وهو انه عليه الصلاة والسلام قال ابدأ بما بدأ الله به وفي الصفا والمروة اجمع العلماء على انه يبتدأ بالصفا محتجین بقوله ابدأ بما بدأ الله به فجعلوا فدائهم بالصفا مع قوله ابدأ - [00:49:37](#)

حجۃ جعلوا قوله ابدأ مع ابتدائه بالصفا حجة على وجوب الترتيب بين الصفا والمروة في الحج فاتفقوا على انه لو بدأ بالمروة الى الصفا فانه لا يحسب ذلك الشوط - [00:50:02](#)

وهنا المقام هو المقام نفسه ولهذا يكون فعل النبي عليه الصلاة والسلام بانه غسل وجهه ثم يديه ثم مسح رأسه ثم غسل رجليه هكذا مرتبًا على الوجوب لانه مثل الاية كما امتنع السعي بين الصفا والمروة - [00:50:23](#)

الدليل الثالث انه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه توضأ منكسا او غير مرتب وما جاء في هذا ضعيف من جهة الاستدلال

نعم وعنده رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ ادار الماء على مرفقيه اخرجه الدارقطني - 00:50:51

ناد ضعيف قال وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضأ ادار الماء على مرفقيه اخرجه الدارقطني باسناد ضعيف معنى الحديث انه عليه الصلوة والسلام في وضوءه - 00:51:18

اذا توضأ يدبر الماء بكفه على مرفقيه ليكون ابلغ في ايصال الماء الى المرفق. والمرفق جلد يكون غليظا عادة وربما خفي او ربما لم يصل الماء الى بعض اعضاي كظاعيف الجلد - **40:51:00**

لهذا هنا قال اذا توضأ ادار الماء على مرافقه يعني هكذا بهذا الشكل لغة الحديث ادار الادارة معروفة يعني انه فعل فعلا فيه دوران درجة الحديث ذكر لك انه اخرجه الدارقطني بساند ضعيف - 00:52:08

فـيـهـ الـامـامـ اـحـمـدـ وـابـنـ مـعـيـنـ ضـعـيفـ - 00:52:40

وقال فيه ابو حاتم الرازى محمد ابن ادريس الحافظ المعروف ومتروك الحديث ضعيف او ضعيف جدا فلا تثبتوا بمنتهى السنية من احكام الحديث حديث دل على صفة ا يصل الماء الى المرفق وانه بالادارة وهذه لم تثبت - 00:53:01

فلا تشرع الذي ثبتت به السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل المرفقين كما يغسل اليد حتى يشرع في العضود نعم وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - 00:53:27

الوضوء وخبر لا محفوظ ومن المعروف في - 00:54:31

بابلاء النافية للجنس في النحو ان خبرها يحذف كثيرا فالعرب تحذف خبر لام نافية للجنس كثيرا ويكون تقديره بما يناسب السياق  
وما يدل عليه يعني انا صوتي ما هو بجيد لا زين الحمد لله - 00:55:09

نعم احد حركه انتبهوا تختبرون صوتي بظعييف ما اقدر اوصله اه ايش كنا نقول لان الخبر لا النافيه للجنس يحذف كثيرا كما قال ابن مالك في اخر الباب وشاع في ذا الباب يعني باب لان نافيه للجنس اسقاط الخبر - 00:55:36

اذا المراد مع سقوطه ظهر فقوله لا وضوء حضر الله النافية الجنس محنوف. ايش تقديره؟ اختلف العلماء في ذلك يعني الفقهاء اختلفوا في ذلك فمنهم من يقول لا وضوء كامل - 00:55:57

فيفيصح الوضوء مع عدم تسمية ومنهم من يقول لا وضوء مجزئ فلا يصح الوضوء حينئذ معه يعني مع ترك التسمية ولا احد يقول ان الخبر يقدر لا وضوء حاصل. لانه ينتوحاً ويحصل منه - 00:56:15

لكن الكلام في الحكم قوله لمن لم يذكر اسم الله ذكر اسم الله في الشرع يكون تارة بالتسمية وتارة بالبسملة والمقصود بالتسمية ان يقول بسم الله فقط - 00:56:45

وبالبسمة ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم والغلب في احكام الشرع انه يكتفى فيها بالتسمية دون البسمة هذا هو الاكثر وهو الغالب في ذكر اسم الله مثلا هنا لمن لم يذكر اسم الله عليه يعني لمن لم يقل بسم الله - 00:57:18

فاما في ابتداء الكل ايش الحديث اللي فيه يا غلام سم الله ها وكل بيمينك وكل ما يليك. سم الله يعني قل بسم الله وهذا هو الغالب  
فاما الاصل فيما امر به - 00:57:47

من ذكر اسم الله جل وعلا بما امر به شرعا هذا الاصل فيه انه يكتفى ببسم الله ببسم الله فقط الا فيما نص فيه على البسمة فانه يقال فيه بسم الله الرحمن الرحيم - 00:58:12

قوله عليه هنا كلمة عليه في اللغة تقتضي الاولوية يعني في اوله لانها تعني في اللغة الاستعلاء والظهور والاستعلاء والظهور اذا كان على الوضوء جميعا فانه يشمل اوله وآخره يعني من اوله الى اخره - [00:58:33](#)

ولا يمكن ان يكون عليه الا ان يكون قبله ولهذا في اللغة تستعمل على كثيرا ويراد بها اول الشيء ومن من امثاله قوله عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله الصلاة على وقتها - [00:59:09](#)

جاء في الرواية الاخرى لوقتها قوله على وقتها يعني في اول وقتها اذا قوله هنا لمن لم يذكر اسم الله عليه نفهم من كلمة عليه ان التسمية تكون في بداية الوضوء يعني - [00:59:37](#)

وهو يغسل يديه وقبل ذلك بقليل كل هذا كافر درجة الحديث الحديث هذا من الاحاديث التي البحث فيها مشتهر ومعرف عنده ائمة الجرف والتعديل والمخرجين ويختلف فيه العلماء كثيرا ما بين - [00:59:56](#)

مبثت وما بين مضاعفة والحافظ ابن حجر رحمة الله اشار هنا الى انه يختار ان هذا الباب لا يثبت فيه شيء وهو قول كثير من اهل العلم من المحققين وائمة الجرح والتعديل من المتقديرين والمتاخرين من ان - [01:00:18](#)

احاديث التسمية على الوضوء لا يصح منها شيء وذلك لأن اسانيدها المفردة ضعيفة مجموع الاسانيد لا ينهض لاسباب على ان تكون صحيحة او حسنة اه عند من ضعفه ولهذا المشهور من اقوال اهل الحديث انه لا يثبت في التسمية شيء كما قال الامام احمد لا يثبت - [01:00:42](#)

وفيه شيء والقول الثاني لائمة الحديث ان هذا الحديث صحيح قال الحافظ ابو بكر بن ابي شيبة صاحب المصنف ثبت عندنا ان النبي عليه الصلاة والسلام قاله وهذا يعني انه يصح ذلك - [01:01:22](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني كثيرون مما قال ثبت الحديث قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم قاله وهذا ابلغ من احكام الحديث دال اولا على ان - [01:01:44](#)

النفي تارة يتجه الى الكمال وتارة يتجه الى الاجزاء وذلك من جهة اللغة ثانيا دل الحديث على ان ترك التسمية منقص لكمال الوضوء او مبطل للوضوء فان قدرنا لا وضوء كامل صار ترك التسمية منقصا - [01:02:09](#)

للوضوء وان قدرنا لا وضوء صحيح او مجزئ او جائز فانه يكون مبطلا ترك التسمية للوضوء وعلى كل من التقديررين ذهب جماعة من اهل العلم كما سيأتي في الذي بعده - [01:02:52](#)

ثالثا اختلف العلماء في التسمية هل تجب الوضوء وفي الطهارة تمام آ صحيح الحديث قال التسمية اما مستحبة او واجبة وذلك لظاهر الداللة عليه مستحبة مؤكدة او واجبة فان قلنا لا وضوء كامل صارت مستحبة ومؤكدة - [01:03:15](#)

وان قلنا لا وضوء مجردة صارت واجبة والذى عليه جمهور الفقهاء او نقول اكثر الفقهاء او كثير من الفقهاء هو ايجاب التسمية اذا بهذا الحديث لاجل تصحيح من صححه اولا - [01:03:52](#)

والاجل الاحتياط من ابطال العبادة ثانيا استدلوا بشيئين اولا بالحديث لأن من صححه جمع منه الراسخين فيه معرفة صحيح الحديث من سقيمه ثم لانه احتياط والاحتياط الاخذ به باب معروف في مثل هذا وفي غيره - [01:04:16](#)

القول الثاني ان تسمية ما دام انه لم يثبت الحديث فانها لا تشرع ولا يعني لا بأس بتركها. ليس لها تشرع لكن لا بأس بتركها وانه وانه ان تركها فلا حرج - [01:04:44](#)

وهذا كله مبني هل يصح على هل يصح الحديث ام لا يصح الحديث والذي ينبغي للمسلم ان يستعمل هذا الحديث لاجل الاحتياط والا فان في تصحيحة انه نظرا له قويا وظاهرا لكن من جهة الاحتياط لاجل ان لا تبطل العبادة - [01:05:09](#)

يستعمله والعلماء اتفقوا على انه لو جاء بالتسمية في هذا الموضع لم يكن مخالفا بهذا فان التسمية هنا يؤتى بها احتياطا بعدم ابطال عبادة الطهارة الثالث الرابع ان وجوب التسمية - [01:05:33](#)

اخذ من هذا الحديث انها تجب ايضا في الطهارة الكبرى فيجب في غسل الجنابة ويجب في تطهير المرأة من الحيض والنفاس اه ووجه استدلال من ذهب الى ذلك من اهل العلم - [01:06:06](#)

ان الطهارة الكبرى اعظم من الطهارة الصغرى فلما اوجب ذلك في الطهارة الصغرى فايجابه في الطهارة الكبرى من باب اولى نعم وعن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده رضي الله عنه. قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة - [01:06:28](#) والاستنشاق اخرجه ابو داود بساند ضعيف قال وعن طلحة بن مصرف عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفصل بين المضمضة والاستنشاق. اخرجه ابو داود - [01:06:56](#)

بساند ضعيف معنى الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يفصل ما بين المضمضة والاستنشاق يعني انه يتمضمض وينتهي من المضمضة ثم يستنشق بعد انتهائه من المضمضة لغة الحديث قوله يفصل - [01:07:12](#) يعني لا يبدأ في الثاني وهو الاستنشاق حتى ينتهي من الاول درجة الحديث ذكر هنا ان ابو داود اخرجه بساند ضعيف. وقد اخرجه غير ابي داود اخرجه جمع من اهل العلم - [01:07:47](#)

واسناده كما ذكر الحافظ ابن حجر ضعيف ووجه ضعفه اولا ان في اسناده ليس ابن ابي سليم اخرجه جمع من اهل العلم واسناده كما ذكر الحافظ ابن حجر ضعيف ووجه ضعفه اولا ان في اسناده ليس ابن ابي سليم - [01:08:12](#) وهو معروف بالضعف عند اهل الحديث الثاني لضعفه ان مصرف والد طلحة هذا لا يعرف فيه جهالة والوجه الثالث ان جده اختلف في سمعه عن النبي عليه الصلاة والسلام - [01:08:40](#)

بسماعه من النبي عليه الصلاة والسلام. لذلك يتتردد ذلك هل يكون الحديث مرسلًا اذا كان الجد صحابي او اذا كان غير صحابي او يكون موصولا اذا كان الجد صحابي اهل الحديث يطعنون هذا الحديث - [01:09:09](#) ولم ارى من صححه من المحققين من اهل العلم بهذا نقول الحديث ضعيف ولا يصح الاحتجاج به من احكام من احكام الحديث لا يصح الاحتجاج به لمخالفته ايضا السنة في - [01:09:32](#)

صفة المضمضة والاستنشاق من احكام الحديث دل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يفصل بين المضمضة والاستنشاق فيتمظمض ثم ينتهي ثم يبدأ في الاستنشاق اه وينتهي منه وهذا - [01:09:52](#) يدل على استحبابه لو ثبت به الدليل لكن الذي ثبت في السنة هو ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتمضمض ويستنشق من غرفة واحدة الماء لو تمضمض واستنشق من غرفتين - [01:10:11](#) ليكون ابلغ له او لانه لا يحسن ان يتمضمض ويستنشق من غرفة واحدة فلا بأس به لكنه ليس من السنة فالسنة ان تمضمض ويستنشق من غرفة واحدة ووجه ذلك ان الفصل يحتاج ايضا الى ماء كثير - [01:10:30](#)

الاستنشاق المقصود منه ادخال الماء الى طرف الانف وهو بوابة الانف وهذا هو القدر الواجب كما ذكرنا وهذا يحصل بادنى اتصال بالماء نعم المبالغة في الاستنشاق تحتاج الى اه مزيد ماء من خلال - [01:10:51](#) المقصود من ذلك ان السنة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ فيمضمض ويستنشق من غرفة واحدة وهذا خلاف ما جاء في هذا الحديث فاذا يكون هذا الحديث ليس متفق مع السنة وهذا - [01:11:17](#)

يعني السنة ثابتة وهذا وجه اخر ايضا لعدم الاخذ به. نعم وعن علي رضي الله عنه في صفة الوضوء ثم تمضمض صلى الله عليه وسلم واستنتثر ثلاثا يتمضمض ويستثثر من - [01:11:43](#)

كاف الذي يأخذ منه الماء اخرجه ابو داود والنسيائي قال وعن علي رضي الله تعالى عنه في صفة الوضوء ثم تمضمض واستنتثر ثلاثا يتمضمض ويستثثر من الكف الذي يأخذ منه الماء - [01:12:00](#)

اخرجه ابو داود والنسيائي وبعد قال وعن عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى عنه في صفة الوضوء ثم ادخل صلى الله عليه وسلم يده فمضمض واستنشق من كف واحدة يفعل ذلك ثلاثا متفق عليه - [01:12:15](#)

اذان الحديثان معناهما ظاهر كما ذكرت لك من ان النبي عليه الصلاة والسلام يمظمض ويستثثر من كف واحدة ويجعل ذلك مرة يعني من كف واحدة مرة فيستعمل ثلاث مرات بمضمضة واستنشاق - [01:12:35](#)

وتكون كل واحدة كف يكون لكل واحدة كف واحدة هذا هو الذي دل عليه اذان الحديث ان لغة الحديث ليس في الحديث جديد فيما

يظهر اه درجة الحديث الثاني حديث عبدالله بن زيد متفق عليه - 01:12:55

و الحديث علي قال اخرجه ابو داود والنسائي واسناده صحيح من احكام الحديث دال على ما سبق ان قررته لك في الحديث الذي قبله من ان السنة ان يمضمض ويستنفر - 01:13:23

ويستنشق من كف واحدة والاستنشاق ان يجذب الماء والاستنشار ان يخرج الماء والمرة الواحدة تعتبر مرة في العدد يعني الكف الواحدة مرة في العدد فاذا اراد ان يبلغ الكمال بثلاث استعمل ثلاث - 01:13:42

اه مرات يعني كف الاولى ثم الثانية ثم الثالثة وهذا جزء كما ذكرت لك من غسل الوجه فاذا فعل ذلك عسل وجهه ثلاثا ليوافق الكمال بالصفتين ثانية هذا الحكم للاستحباب - 01:14:03

لكنه لو لم يفعل ذلك بان مضمضة فقط ثم ادخل الماء الى انفه بدون استنشاق فان هذا مجزئ يعني مثلا يبلل اصابعه بالماء و يجعلها في طرف الانف لان القدر الواجب هو ان يغسل الوجه - 01:14:27

والوجه كما ذكرنا لك يدخل في فتحة الفم لانه يحصل بها المواجهة لان الماء كثير ما يتكلم والانسان ناطق فيحصل المواجهة بجزء من هذا ولا يمكن غسل هذا الا بمضمضة - 01:14:50

و كذلك اللسان واما بواية الانف التي يحصل بها المواجهة فلو اخذ قليلا من الماء ادخلها في طرف الانف لاجزا فالحديث دل على السنة في ذلك وانه يتمضمض ويستنشق ثم ينثر - 01:15:04

كما سيأتي ثالثا قوله في الحديث وينثر هذا غير ما جاء في حديث عبد الله بن زيد واستنشق فالاستنشاق جذب الماء الى الانف والتنفس اخراج الماء ورواية استنثر فيها المبالغة في النثر - 01:15:28

يعني يخرج بقوة وهذا له مأخذ ايضا من جهة تطبيق الانف من ما يعلق به من الكدر نعم وعن انس رضي الله عنه قال رأى النبي رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وفي قدمه مثل الظفر لم يصبه الماء - 01:15:56

قال ارجع فاحسن وضوئك. اخرجه ابو داود والنسائي قال وعن انس رضي الله تعالى عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وفي قدمه مثل الظهر رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا - 01:16:19

وفي قدمه مثل الظفر لم يصبه الماء ف قال ارجع فاحسن وضوئك اخرجه ابو داود والنسائي معنى الحديث ان رجلا فرغ من وضوئه فرأى النبي عليه الصلاة والسلام في قدمه مثل الظفر لم يصبه الماء - 01:16:41

يعني مثل قدر الظهر بقعة صغيرة ما اصابها ماء الوضوء فامرها بان يرجع فيحسن وضوئه بان يبتدا الوضوء من جديد حتى يحسن وضوئه الى ان يغسل قدميه على الوجه الذي امر به - 01:17:03

لغة الحديث قوله وفي قدمه القدم اسم للجزء من الرجل من بين اصابع الرجل الى الكعب الى الكعبين فيحتمل ان يكون المراد هنا بانه في قدمه انه في اعلى القدم - 01:17:23

او انه في باطن القدم او انه على العرقوق لان قوله وفي قدمه يشمل كل اجزاء القدم وسميت القدم قدما لانها تتقدم الانسان اذا مشى في اللغة القدم هو المتقدم - 01:17:49

وليس القدم خاصة بالرجل يعني بالجزء من الرجل ليس اسم القدم في اللغة بالوضع الاول او بوضع اللغة انها على هذا الجزء من الرجل وانما القدم في اللغة للتقدم فسميت القدم قدما لتقدمها في المشي - 01:18:19

وهذا التقرير لاصل اللغة ينفعك في مباحث العقيدة من ذلك قوله جل وعلا وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم فلا جل التقدم فلا جل معنى التقدم قال قدم صدق - 01:18:45

القدم هنا بمعنى تقدم صدق عند ربهم يعني ان صدقهم وایمانهم يتقدمهم عند ربهم جل وعلا فاذا اظيفت القدم او عبر عنها بالرجل فانه يكون هنا المراد القدم التي هي - 01:19:10

القدم المعروفة في الرجل ولهذا جاء في صفة الرب جل وعلا ان النار تشتكي يوم القيمة حتى يضع فيها الجبار رجله وفي رواية قدمه هذا فيه يعني فيه بحث في العقيدة - 01:19:35

يمكن ان تستفصلوا فيه. لكن المقصود من هذا بالمناسبة ان تنتبه الى هذه الوجهة اللغوية ان كلمة قدم لا يحتاج بها في مثل حالات على انها ت اول في حتى يضع الجبار فيها قدمه ان المراد هنا ما يتقدم الرب - 01:19:58

وعلا من عذابه من ملئ النار بامرها ونحو ذلك لان القدم صحيح انها في اللغة ما يتقدم كما قال قدم صدق لكن ان كان السياق يقتضي ظهور التقدم في اضافة القدم الى المعاني فهذا واضح. لهذا اضاف القدم الى الصدر فهنا معلوم ان الصدق - 01:20:21

قدم الصدق هو تقدم الصدق. اما لما جاء قدم الرب جل وعلا ورجل الرب جل وعلا علمنا ان المراد بالقدم صفة الرب جل جلاله وتقديست اسماء وللمسألة هذه مزيد بحث معروف في شرح كتب العقيدة - 01:20:45

مثل الظاهر هو معروف وما يليه ظاهر الاصابع من العظم الخفيف او الغضاريف الخفيفة قوله ارجع فاحسن وضوئك احسان الشيء ان يأتي به على الوجه الذي امر به احسان العمل ان تأتي به على الوجه الذي امرت به - 01:21:07

فاما قالت العرب احسن عملك في كذا يعني اعمله على الوجه الذي يرضي او على الوجه الذي امرت به فلان حسن العمل حسن الوجه حسن الصفات اذا كان ذلك منه على الوجه الذي يرضي - 01:21:37

فاما قوله ارجع فاحسن وضوئك يعني فتوضا على الوجه الذي يرضي على هذا من جهة دلالة اللغة تخرير الحديث الحديث صحيح وله شاهد بمثله في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام - 01:21:58

مع رجلا وفي ظهر قدمه اه لمعرفة لم يصيدها الوضوء فامرها باعادة الوضوء من احكام الحديث دل على حكم جديد لم يتقدم من وهو وجوب الموالاة بي طهارة اعضاء الوضوء - 01:22:25

ومعنى الموالاة ان يغسل اعضاء الوضوء البعض يلي البعض بان لا يفصل بينها بزمن طويل عرفا او عادة لما وجه الاستدلال ان النبي عليه الصلاة والسلام امر الذي في قدمه مثل الظاهر ان يرجع - 01:22:55

فيعيد الوضوء على احسن وضوئك ولو كانت الموالاة غير واجبة وغير فرض لقال ارجع فاغسل قدميه لان غسل القدمين هو المتأخر وليس بعده شيء يكتفى به فدل امر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الرجل على ان يغسل - 01:23:24

على ان يعيد الوضوء وان يحسن وضوئه على وجوب الموالاة تفسير الموالاة شرعا ان يغسل العضو قبل ان ينشف العضو الذي قبله يعني يغسل اليدين قبل ان ينشف الوجه بما هو معتاد من حالة الناس. يمسح الرأس قبل ان ينشف الماء الذي على اليدين.

يغسل الرجلين - 01:23:51

والعيان شف ما الرأس يعني ان يتوالى هذا واحدة الاخرى المرء قد يحتاج احيانا يغسل يعني يديه يجي واحد يكلمه يغسل وجهه يكلم بالتلفون او يكلم احد او يعالج شيء ثم يريد ان يكمل - 01:24:22

فالموالاة تقطع بانه اذا فصل بينها بوقت ما جاء في الشرع ضابط لكن يعني منصوص عليه لكن ظبطه العلماء بهذا لاجل انه اذا لم ينشف العضو فان اسم الغسل فان اسم الغسل - 01:24:50

باق عليه لانه لم ينزل فيه اثر الماء. فاذا ذهب عن اثر الماء ونشف فيكون هنا قد مضى غسله وليس الان بباق اثر الغسل فيه لاجل هذا المعنى ضبطوا الموالاة بهذا الضابط - 01:25:15

وهو قول العلماء في اشتراط الموالاة ثانيا اختلف العلماء في الموالاة هل هي من فرائض الوضوء ام لا على قولين القول الاول انها من الفرائض استدالا بهذا الدليل والقول الثاني انها مستحبة - 01:25:36

وهو قول الحنفية لانه اذا لم يواли ولم يرتب قول الحنفية وغيرهم اذا لم يرى والي ولم يرتب فانه لا حرج عليه في ذلك ثالثا هذا الحكم وهو اشتراط الموالاة - 01:26:03

او فرضية الموالاة وما سبق من فرضية الترتيب هذا خاص بالوضوء اما الطهارة الكبرى وهي الغسل فلا يشترط لها لا الموالاة ولا الترتيب فله ان يفصل بين اجزاء بدنه في الغسل - 01:26:29

يعني مثلا يجي في ايام الشتاء وعليه غسل واجب وهو سيخرج الفجر مثلا بوقت برد مثلا يخشى ان يلفحه الهوى ونحو ذلك فان له ان يغسل رأسه وبيقي غسل بدنه - 01:26:51

الى وقت ادائه للصلوة يعني الى ما بعد قيامه من النوم فلو فصل بين هذا وهذا ليس ثم حرج يغسل شعر رأسه اه ثم ينام اذا نام سينشف هذا فلا اثر لنشفوفته لان - [01:27:17](#)

الموالاة لم يأت الدليل باشتراطها ولا بفرضيتها لان الموالاة لم يأتى الدليل باشتراطها ولا بفرضيتها الا في الوضوء خاصة واما الغسل الا اليست بفرض فيه نعم وعنده رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغسل الصاع الى خمسة امداد [01:27:38](#) -

متفق عليه قال وعنده يعني عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ويغسل الصاع الى خمسة امداد متفق عليه معنى الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام [01:28:07](#) -

كان في وضوئهن يتوضأ بالمت وهو ربع الصاع وفي غسله يغسل الصاع فهو اربعة امداد الى خمسة امداد يعني ان زاد صاع ومت يعني خمسة امداد لغة الحديث والصاع نوع من المكابيل التي كانت في ذلك الزمان [01:28:25](#) -  
يقال به ويستخدم كل ما وفي غيره لكن هو للكيل يستخدمه الباعة في الكي وجاءت احكام كثيرة في الشرع المتعلقة بالمد وبالصاع فالصاع كيل وليس بوزن وهو اربعة امداد والمد [01:28:55](#) -

مد النبي عليه الصلاة والسلام معروف معروف من جهة الكيل بالضبط ومعروف من جهة الشكل ايضا وعلماء الحديث يروون صفة المد بالاجازة وبأخذ هذه طلبة العلم عن العلماء بالاجازة يكون مصنوعا يصنع طالب العلم مده على مد شيخه [01:29:20](#) -  
المصنوع على مد شيخه فيوجد اسانيد خاصة بالمد بمد النبي عليه الصلاة والسلام بشكله ومقداره في صنع طالب العلم على ما على مد شيخه الذي يرويه بالاجازة يصنعه عند الصاع وعند الحداد [01:29:54](#) -

ثم يقاييسه بالماء حتى يستوي هذا وهذا يزيد فيه يدخل بعض شيء يرفع بعض الشيء حتى فيه. واسانيد المد مد النبي عليه الصلاة والسلام معروفة عندنا وعند اهل العلم اما الصاع فلا اعلم انه يروي بالاسانيد او يوجد صاع معروف كيف صاع النبي عليه الصلاة والسلام [01:30:16](#) -

كهيئة المد. المد موجود الشكل وموجود الاسناد الى زيد ابن ثابت الذي كان معه رضي الله عنه كان معه مد النبي عليه الصلاة والسلام الصاع وش يقابلة من الوزن الى اخره نرجى البحث فيه الى موضعه في [01:30:42](#) -

الزكاة ان شاء الله تعالى درجة الحديث متفق على صحته من احكام الحديث ان الحديث دل على اقتصاره عليه الصلاة والسلام في استعمال الماء في الطهارة على القليل وانه كان يتوضأ بالمد [01:31:01](#) -

في اكثر احيائه وانه كان يغسل الصاع باكثر احيان ثانية كلمة كان عند الاصوليين مختلف فيها هل تقتضي الاغلبية او الديمومة او التكرار او مطلق الفعل على اقوال [01:31:21](#) -

منهم من قال انها تقتضي الاغلبية يعني بلفظها منهم من قال انها تقتضي الديمومة الا بصارف ومنهم من قال تقتضي التكرار يعني الشيء تكرر منه ومنهم من قال تقتضي مطلق الفعل [01:31:50](#) -

الاولى فيها ان لا يجزم بقول من هذه الاقوال قد تردد في ذلك جمع من المحققين ولهذا الاولى والاظهر عند البحث والتحقيق انه لا يطلق القول بافادة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا يقرأ كذا [01:32:09](#) -

لا تفيد ديمومة بمفردها ولا اغلبية ولا تكرارا ولا مطلقا ولا فعلا مطلقا بمجرد بل قد يكون هذا وقد يكون هذا فاذا لاثبات دلالتها على واحد من هذه الانحاء يحتاج الى دليل خارجي [01:32:37](#) -

وهذا هذه مسألة معروفة في كتب الاصول نعم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداما عبده ورسوله الا فتحت له ابواب - [01:33:02](#)

ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. اخرجه مسلم والترمذى. وزاد اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين امين قال وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد -

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا فَتَحَتَ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الْثَّمَانِيَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيْمَانِهَا شَاءَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ  
وَالْتَّرْمِذِيُّ وَزَادَ اللَّهُمَّ اجْعُلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ وَاجْعُلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ - 01:33:52

معنى الحديث أن هذا الحديث يحضر فيه النبي عليه الصلاة والسلام المؤمنين على أن يقرنوا الوضوء الذي به يصلون به طهارة أجزاء البدن وفيه الفضائل من تحات الخطايا ان يقرنوه بالاصل الذي به يصح - 01:34:08

والاصل الذي به ينتفع المسلم وهو التوحيد فان الوضوء لا ينفع المسلم اذا لم يكن مخلصا لله جل وعلا دينه ولهذا جعل التوحيد في هذا المقام فقال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء يعني فيعمم الوضوء على الاعضاء ويكمel الوضوء على الاعضاء ثم يقول اشهد ان لا اله - 01:34:32

الى اخره هذا الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء. لانه جمع ما بين التوحيد الذي هو اصل الملة ولا يصح العمل الا به وما بين اصل الدين وهو - 01:34:58

الطهارة التي هي مفتاح الصلاة لغة الحديث قوله فيسبغ الوضوء مر معنا فيما مظى وان الاسباغ هو الاتمام والاكمال كلمة التوحيد اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 01:35:18

الكلام في معناها لغة وما تشتمل عليه يطول المقام به لانها هي الكلمة التي قامت عليها السماوات والارض وهي الكلمة التي يرضها الله جل وعلا وهي الكلمة التي من اجلها بعثت الرسول وانزلت الكتب وجردت السيف بالجهاد في سبيل - 01:35:37  
سبيل الله فمعناها مختصرًا يقول مقرأ ثم يقول اقر واعلم واحذر شاهدا بانه لا معبود حق الا الله جل وعلا وحده في العبادة لا شريك له في استحقاق العبادة كما انه لا شريك له في استحقاق الربوبية - 01:35:57

واعلم واقر واعلن واحذر شاهدا بان محمد بن عبد الله هو رسول الله حقا لم يأت بشيء من عند نفسه وانما ارسله الله فحمله بالوحي وحمله بالرسالة وهو عبد من عباد الله ليس بمعبد - 01:36:27

عبد يتبع يعبد الله جل وعلا وليس بمعبد يعبد فتحت له ابواب الجنة الثمانية ابواب الجنة ثمانية بعضها الى جنب بعض وكل باب اسم كما هو معروف الحديث الرواية الاولى يعني درجة الحديث اخرجاها مسلم - 01:36:50

واما الثانية اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين رواه الترمذى كما ذكر وهي ضعيفة الاسناد وكذلك اضعف منها انه بعد ان فرغ رفع بصره الى السماء لكن من استعملها على جهة الدعاء - 01:37:26

على جهة الدعاء ب المناسبته بتمام الوضوء فلا بأس بذلك لان الحديث الضعيف عند طائفة من اهل العلم يعمل به بمثل ذلك مع عدم اعتقاد قول النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 01:37:52

لان الحديث الضعيف قد يكون صحيحا لكن من باب الاحتياط قلنا ان اسناده ضعيف لان في اسناده رجلا ضعيفا او اكثراً فمن باب الاحتياط قلنا انه لا يصح لكن الرجل الضعيف الحفظ قد يصيب حفظه مرة - 01:38:11

قد يصيب حفظه في بعض الاحيان ولهذا قال طائفة من اهل العلم انه في فضائل الاعمال وفي الادعية لا بأس ان يستعمل الحديث الضعيف اه مع عدم اعتقاد ان النبي عليه الصلاة والسلام قاله وانما يعمل به للفضلية - 01:38:29

ولاغتنام الاجر من احكام الحديث حديث دل على فضل التوحيد بعد الوضوء وان دخول الجنة ليس بالعبادات مهمها عظمت وانما هو برحمه الله جل وعلا اولا اذا اتى العبد بسبب - 01:38:49

عظيم بل هو اعظم الاسباب وهو توحيد الله جل وعلا فمع التوحيد يبارك الله جل وعلا في الطهارة فيجعلها مكفرة ويبارك الله جل وعلا في قليل الصلاة فيجعلها نافعة للعبد - 01:39:23

ويبارك الله جل وعلا للعبد في سائر اعماله ومع ضعف التوحيد او اختلاله تنزع البركة وربما الى ذلك الى الشرك والعياذ بالله او القبح في التوحيد بسلب شيء منه ولهذا اعظم ما يعترض به طالب العلم بل ما يعترض به المسلم في عامه - 01:39:39  
ان يحرر اخلاصه لله جل وعلا وان يحقق توحيده لربه جل وعلا في ربوبيته وفي الهيته وفي اسمائه وصفاته بهذا اعظم ما يتنافس

فيه المتنافسون الذين يرحبون في دخول الجنة من اي ابوابها شاء العبد ان يكون محققاً لهذه الشهادة. اشهد ان لا اله الا الله -

01:40:02

وحده لا شريك له قال العلماء لا الله الا الله فيها التوحيد فقال وحده بعد ذلك تأكيداً للتوحيد ثم قال لا شريك له تأكيداً للتوحيد قال العلماء تأكيد بعد تأكيد لبيان عظم شأن التوحيد - 01:40:28

وهذا ولا شك يوجب على كل واحد منكم ان يعتني عناية عظيمة بتوحيد الله جل وعلا درساً وتأملاً لا يقل الواحد منا درستنا وختمنا وقرأنا كتاب التوحيد وانتهيت منه وقرأنا - 01:40:50

طحاوية وانتهينا منها ولا يراجع ذلك لان التوحيد ينسى فقد نسيه خاصة الناس فكيف لا ينساه من هو مثل حالنا ولهذا ابراهيم عليه السلام سأله جل وعلا ان يتجنب عبادة الاصنام. فقال واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وما - 01:41:06

كم قول ابراهيم التيمي من علماء التابعين وثقاتهم اثمنتهم قال عند هذه الاية ومن يؤمن بالباء بعد ابراهيم اذا كان ابراهيم عليه السلام الذي هو خليل الله رسول الله سأله جل وعلا ان يتجنبه - 01:41:29

عبادة الاصناف فغيره من باب اولى ان يخاف على نفسه ولهذا ذكر امام الدعوة الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله هذه الاية وذكر في الشرح اثر ابراهيم عند باب الخوف من الشرك - 01:41:48

واذا خفت من الشرك وعلمت فضل التوحيد اوجب عليك ذلك معاهدتك توحيد وحفظ اداته ووضوح صورته والدعوة الى ذلك ومعرفة سيرة ائمة التوحيد وائمة اهل السنة ومتابعة ذلك ان السير على منوالهم هو السير على طريق الجماعة التي هي الناجية لقول النبي عليه الصلاة والسلام في الفراق - 01:42:06

كلها في النار الا واحدة بهذا احض نفسي مجدداً وكل واحد من منكم على مدارسة ذلك وتعاهده. لا يقل الواحد منا عرفنا التوحيد درسناه فهمناه. خلاص ليش تكريره؟ لانه ينسى. بل - 01:42:30

عبادة الله جل وعلا لا تعظم اجرا وثوابا الا بتوحيد. فكلما كنت مستحيطراً معاني الآيات في التوحيد. مستحيط افراد التوحيد خائفاً من ظد عالماً بافراد ضد التوحيد من الشرك اللفظي والشرك الاصغر والشرك الاكبر - 01:42:49

يحدث لك انواع من العبادات بخلاف من لا يتعاهد ذلك. ينسى ان هذا من الشرك اللفظي فاذا حصل امامه لم يحصل في قلبه كراهية له فتفوته هذه العبادة لا يحصل في قلبه - 01:43:09

انكار للمنكر لا يحصل في عنده آآ بيان لوجه الانكار كذلك الشرك الاصغر وانواعه لان الشرك يجب كراهة اول درجات البراءة من الشرك ان تكره الشرك وان تبغضه فاذا لم تبغض الشرك الذي هو ضد - 01:43:27

كلمة التوحيد فلا يصح الایمان ولا يصح الاسلام ولا يصح التوكيد. وبغضه لابد من معرفة افراده ولهذا اه دل الحديث حقيقة على ما يجب ان نحظى ان نحاطي انفسنا به من مدارسة التوحيد وتعاهده فهو افضل علم لانه يتعلق بافضل ما - 01:43:46

معلوم وهو الرب جل جلاله في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته. اسأل الله الكريم باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يجعلني واياكم من اولياته ومن اهل توحيد وخاصته وان يجعلنا من حق التوحيد وعلم العلم النافع في - 01:44:12

في توحيد الله جل وعلا والاخلاص له وفي علم حلاله وحرامه وفي متابعة سنة نبيه عليه الصلاة والسلام انه سبحانه جواد كريم كما اسأل المولى جلت قدرته ان يغفر لابائنا وامهاتنا ومشايخنا وائمنا ائمة التوحيد والسنة - 01:44:35

وان يجزيهم عنا خير الجزاء على ما جاهدوا وبدلوا واورثونا الشريعة والتوحيد صافية ناصعة كاننا مع الصحابة رضوان الله عليهم اللهم فاغفر لهم جما وارفع درجاتهم واجمعنا بهم على حوض نبيك عليه الصلاة - 01:44:55

والسلام انك كريم عاملنا بعفوك وكرمك ورحمتك فانك اهل التقوى واهل المغفرة وفي هذا القدر كفاية نقف على باب المسح على الخفين ونلتقي بكم ان شاء الله تعالى على خير حال برحمة الله يوم السبت بعد الفجر ان شاء الله تعالى - 01:45:15